

التحولات العسكرية في مضيقي هرمز وباب المندب (2023-2026): التداعيات على أمن الملاحة

البحرية والأمن الإقليمي والدولي

Military Transformations in the Straits of Hormuz and Bab el-Mandeb (2023–2026): Implications for Maritime Security and Regional and International Security

د. رشيد ملوكي

Mellouki Rachid

أستاذ باحث، مختبر الدراسات القانونية والسياسية

كلية العلوم القانونية والسياسية

Hassan First University of Settat

عبد الوهاب سيف ناجي مهدي

ABDULWAHAB SAIF NAJI MAHDI

طالب باحث في سلك الدكتوراه

كلية العلوم القانونية والسياسية

Hassan First University of Settat

DOI: <https://doi.org/10.65040/remeye.2026.11.v02n30.15>



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

الملخص:

تتناول هذه الدراسة التحولات العسكرية في مضيقي هرمز وباب المندب خلال الفترة 2023-2026، وتداعياتها على أمن الملاحة البحرية والأمن الإقليمي والدولي. وتنطلق من إشكالية رئيسية مفادها: كيف أسهمت هذه التحولات في إعادة تشكيل منظومة الأمن البحري الإقليمي والدولي وأمن الملاحة البحرية؟ وتخلص الدراسة إلى أن المضيقين تحولا من ممرات للتجارة الدولية إلى أوراق ضغط استراتيجية في يد فاعلين إقليميين، بما أتاح التأثير في حركة التجارة والطاقة وسلاسل الإمداد العالمية. كما أظهرت قدرة إيران على الانتقال من التهديدات الموجهة إلى خطوط الملاحة الدولية إلى الفعل العسكري المباشر، بالتوازي مع توظيف الحوثيين للبحر الأحمر وباب المندب ضمن استراتيجية ضغط إيرانية أوسع. وكشفت الدراسة كذلك عن محدودية المقاربات العسكرية الغربية في احتواء التهديدات البحرية، وانعكاس التحولات العسكرية في المضيقين على التنافس الجيوسياسي والتجارة

الدولية. وتخلص إلى أن التطورات العسكرية والتكنولوجية المتسارعة تفرض إعادة النظر في مقاربات أمن الملاحة البحرية، والانتقال من الاستجابات الظرفية إلى مقاربات سياسية وأمنية متعددة الأطراف.

الكلمات المفتاحية: مضيق هرمز؛ باب المندب؛ أمن الملاحة البحرية؛ الحوثيون؛ إيران؛ الأمن الإقليمي؛ التحولات العسكرية؛ سلاسل الإمداد العالمية.

Abstract: This study examines the military transformations in the Strait of Hormuz and the Bab el-Mandeb Strait during 2023–2026 and their implications for maritime navigation security and regional and international security. It addresses the central research question: How have these transformations contributed to reshaping the regional and international maritime security system and maritime navigation security? The study finds that the two straits have evolved from international trade corridors into strategic instruments of leverage for regional actors, enabling them to affect global trade, energy flows, and supply chains. It also demonstrates Iran's capacity to translate threats to international maritime routes into direct military action, while the Houthis' activities in the Red Sea and Bab el-Mandeb have formed part of a broader Iranian strategy of strategic pressure. The study further reveals the limitations of Western military approaches in containing maritime threats and highlights the repercussions of military transformations in the two straits for geopolitical competition and international trade. It concludes that accelerating military and technological developments require a reassessment of approaches to maritime navigation security and a shift from situational responses toward multilateral political and security approaches.

Keywords: Strait of Hormuz; Bab el-Mandeb; Maritime Navigation Security; Houthis; Iran; Regional Security; Military Transformations; Global Supply Chains.

المقدمة:

لقد مثلت المضائق والممرات البحرية الدولية عبر التاريخ شرايين رئيسية للتبادل التجاري والاقتصادي، وتدفق عبرها إمدادات الطاقة والسلع وسلاسل الامداد العالمية بين الدول والقارات، لذلك تأتي أهمية مضيقي هرمز وباب المندب كمضائق دولية هامة ومؤثرة على حركة التجارة الدولية المنقولة بحرًا، ويعدان من أهم المضائق البحرية، حيث يحتل مضيق هرمز الأهمية الأكبر بكونه يقع في بيئة جغرافية غنية بالنفط والغاز، كما يحتل مضيق باب المندب الترتيب الثالث بين المضائق الأهم في العالم بعد مضيق ملقا، وذلك بناءً على حجم حركة النفط والغاز والتجارة العالمية المارة منهما يوميًا. كذلك يتمتعان بأهمية أمنية وعسكرية حيث يقعان في منطقة متوسطة (قوس الأزمات) تربط بين الشرق والغرب وتعتبر ساحة تنافس دولي.

لقد شهد هذان المضيقان خلال الأعوام بين 2023-2026م، تحولات أثرت على حركة التجارة الدولية، وهددت منظومة الأمن البحري الإقليمي والدولي. فالتحولات التي جرت في الإقليم بدءًا بسيطرة جماعة الحوثي على أجزاء من البلاد والسواحل اليمنية في البحر الأحمر، وتوظيف تهديد الخطوط الملاحية في البحر الأحمر وباب المندب ضمن الصراع خصوصًا مع دخول التحالف العربي العسكري الداعم للشرعية عام 2015م بقيادة السعودية، مرورًا بحرب غزة 2023م، وما تلاها من ضربات هددت خطوط الملاحة البحرية في باب المندب، وصولًا إلى توجه إيران لتعزيز أدائها الضاغطة من هرمز إلى المندب. كما مثل مضيق هرمز ملف استراتيجي مهم بيد إيران طالما لوحث بإغلاقه كلما تعرضت للضغوط والعقوبات والتهديدات الغربية، لكن هذه التهديدات تحولت بعد الهجمات الأمريكية - الإسرائيلية الأولى، والهجمات العسكرية الأمريكية في الجولة الثانية إلى واقع عملياتي، إذ وظفت طهران ورقة هرمز وتهديد خطوط الملاحة الدولية فيه وعلى طول خطوط الملاحة في خليج عمان والخليج العربي، وهو ما تطلب حشد عسكري أمريكي بحري لفتح مسارات آمنة للسفن واطباق الحصار على إيران، وكل ذلك انعكس فعليًا على الاقتصاد العالمي، وأصبحت هذه المضائق في صلب الصراع الجيوسياسي. وتأتي أهمية هذه الدراسة كونها تتناول موضوعا راهنا ومستمرًا في تطورات وأحداثه، فضلًا عن أبعاده الأمنية والاقتصادية الخطيرة التي أثرت على سلاسل الإمداد وأسعار الطاقة العالمية والنمو الاقتصادي الدولي.

وتنطلق الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة من سؤال مفاده: كيف أسهمت التحولات العسكرية في مضيقي هرمز وباب المندب خلال 2023-2026م في إعادة تشكيل منظومة الأمن البحري الإقليمي والدولي وأمن الملاحة البحرية؟ وتتفرع عنها أسئلة فرعية تتعلق بالأهمية الاستراتيجية للمضيقين، وكيفية توظيف إيران والحوثيين لها كأدوات ضغط، وحجم التداعيات الاقتصادية والأمنية وانعكاساتها على موازين الأمنين الإقليمي والدولي.

المبحث الأول: الأهمية الاستراتيجية للمضيقين وأبعادهما الجيوسياسية

يكتسب مضيقا هرمز وباب المندب أهمية استراتيجية عالمية بفعل موقعهما الجغرافي ووقوعهما في منطقة غنية بالنفط والغاز، وكونهما عقد مواصلات مؤثرة في حركة الطاقة والتجارة الدولية بين الشرق والغرب. ولا تقتصر أهمية المضيقين على

وظيفتهما الملاحية، وانما تمتد أهميتهما من موقعهما الجيوسياسية، نظرًا لارتباطهما بموازين القوى الإقليمية الدولية، ما يجعل قيمتهما تتجاوز الدول المشاطئة لهما، لتصبح محل اهتمام وتنافس بين القوى الإقليمية والدولية.

ويتناول المبحث الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز كشريان للطاقة العالمية وتوظيف إيران له كورقة ضغط استراتيجية، كما يتناول أهمية باب المندب بوصفه بوابة للتجارة الدولية.

الفقرة الأولى: مضيق هرمز شريان الطاقة العالمي والإطلالة الإيرانية عليه

يعد مضيق هرمز ممرًا مائيًا يربط بين جزأين من أعالي البحار، وهما خليج عمان والخليج العربي، ويتراوح عرضه ما بين 20-32 ميلًا بحريًا⁽¹⁾. يتمتع مضيق هرمز بأهمية استراتيجية كبيرة منذ القدم، مستمد هذه الأهمية من عدة عوامل اقتصادية وسياسية وعسكرية وتاريخية، وازدادت أهمية بعد اكتشاف النفط والغاز إذ يقع في منطقة غنية بالنفط والغاز⁽²⁾، وهو ما جعله ممر يحظى بأهمية عالمية لدى الدول الكبرى، حيث يعتبر الممر المائي الوحيد الذي يربط الخليج العربي بأعالي البحار في خليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي. وهو يمثل عنق الزجاجة لصادرات النفط والغاز لعدد من الدول المنتجة التي تمتلك احتياطات نفطية وغازية كبيرة مؤثرة في سوق الطاقة العالمية ويعتبر من أهم وجهات تدفقات النفط العالمية⁽³⁾. وتعتمد عليه ثمان دول غنية بالثروات النفطية والغازية بشكل متفاوت من حيث الأهمية، إذ تعتمد عليه إيران في صادراتها النفطية والغازية بنسبة 94% من خلال جزيرة خاراك الواقعة على شمال شرق الخليج العربي، رغم امتلاكها موانئ على بحر العرب إلا أن البنية التحتية لإيران تعتمد على هذه الجزيرة في التصدير⁽⁴⁾، بينما تعتمد عليه بشكل كلي كل من قطر والكويت والعراق والبحرين في صادراتها النفطية والغازية، نظرًا لأنها تمتلك منافذ بحرية فقط على الخليج العربي⁽⁵⁾. بينما تعتمد عليه بشكل كبير كل من المملكة العربية السعودية وهي دولة تمتلك سواحل بحرية على ضفتي الخليج العربي وسواحل ممتدة أيضًا على البحر الأحمر ولديها خط انابيب ينبع، كذلك تعتمد عليه دولة الإمارات العربية المتحدة في تصدير جزء كبير من صادراتها النفطية والغازية والحركة التجارية لميناء دبي العالمي، لكنها تمتلك بدائل للتصدير من ميناء الفجيرة الواقعة على سواحل بحر العرب بعيدًا عن هرمز، وجل الصادرات السعودية والإماراتية من خلال

¹ محمد سعيد الختاوي، "الوضع القانوني للمضائق الدولية (دراسة حالة مضيق هرمز والتهديدات الإيرانية بإغلاقه)"، مجلة جنوب الوادي الدولية للدراسات القانونية، العدد: 5، 2020، ص 434.

² عبد القادر محمود الأقرق، "التهديد الإيراني بإغلاق مضيق هرمز ومدى شرعيته في ضوء أحكام القانون الدولي"، المجلة المصرية للقانون الدولي، العدد: 92، 2016، ص 239.

³ سلمى عدنان محمد، "مضيق هرمز الوضع الجيوبولتيكي والصراعات الإقليمية "دراسة سياسية"، مركز دراسات البصرة والخليج العربي-جامعة البصرة، مجلد: 37، عدد: 4، 2009، ص 100.

⁴ Emmanuel Belostrino, "EXPLAINER: Why Kharg Island is the backbone of Iran's oil economy – and its greatest vulnerability", kpler, March 16, 2026, Accessed: 10/6/2026, Available at: <https://www.kpler.com/blog/explainer-why-kharg-island-is-the-backbone-of-irans-oil-economy---and-its-greatest-vulnerability>

⁵ عبد القادر حمود القحطاني، "مضيق هرمز.. وأمن الخليج العربي"، الوثيقة، مجلد: 19، عدد: 38، 2000، ص 60.

المضيق تتجه لشرق آسيا خصوصاً الدول الصناعية كالأندلس والصين وكوريا الجنوبية واليابان⁽¹⁾. لكن في المجمل كل الدول المذكورة تعتمد بشكل كبير على المضيق في صادراتها النفطية والغازية ووارداتها من السلع وتبادلها التجاري. وتتقاسم الإشراف على المضيق الجمهورية الإسلامية الإيرانية من جهة الساحل الشمالي للمضيق، وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة من جهة الجنوب، وتأثر إيران في حركة المرور في المضيق من خلال جزرها البحرية الحاكمة وأهمها: جزر هرمز، قشم، لارك، هونغام، وجزيرة قاسم، بالإضافة إلى الجزر الإماراتية المحتلة الثلاث طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى، وكل هذه الجزر تتحكم على مسارات السفن البحرية المتجهة من وإلى المضيق. وعلى الرغم أن الممرات الملاحية في هرمز تمر من خلال المياه الإقليمية لسلطنة عمان، نظراً لعمق المياه على الضفة المحاذية لها، إلا أن إيران تمتلك القدرة في التأثير على عملية المرور من خلال جزرها الحاكمة الممتدة على طول الخطوط الملاحية في المضيق⁽²⁾.

وعلى الرغم أن حركة العبور في هذا الممر الاستراتيجي تتمتع بحق المرور العابر طبقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار عام 1982م⁽³⁾، إلا أن إيران تستخدمه كأداة تهديد خشنة ووسيلة ضغط استراتيجي في مواجهة الضغوط الإقليمية والدولية، وخصوصاً في صراعها مع الولايات المتحدة الأمريكية حول برنامجها النووي ومشروع نفوذها الإقليمي. وقد منحت إيران نفسها بعداً قانونياً في مسألة التأثير على خطوط الملاحة الدولية في المضيق حيث أصدرت قانوناً محلياً عام 1993م، يمنحها حقوق التحكم في حركة المرور في حالة أن تعرض أمنها القومي أو مصالحها للخطر من خلال اعتبار حركة المرور فيه تتمتع بحق المرور البريء، وهو ما يتعارض مع حق المرور العابر⁽⁴⁾ الذي وقعت عليه طهران⁽⁵⁾، دون أن يصدق عليه برلمانها⁽⁶⁾. وبموجب القانون

¹. عباس محمد ضاحي، "التوازنات الاستراتيجية في مضيق هرمز"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: 29، 2025، ص 9.

². عبد السلام عبد العزيز فهمي، "مضيق هرمز في سياسة إيران الخارجية"، مجلة رسالة المشرف: جامعة القاهرة - مركز الدراسات الشرقية، 1991، ص 5-6. . "وفي 1982 تم التوقيع على معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار والتي أوجدت تعريفاً محدداً للمضايق حيث عرفت المضيق بأنه ممر مائي طبيعي غير صناعي³ يفصل بين اقليمتين ويصل بين بحرين، وإذا كان المضيق واقعاً بين بر أحد الدول وجزيرة تتبع هذه الدولة وان كان هناك طريق آخر من خارج الجزيرة يصلح للملاحة فان الطريق الآخر يكون هو المضيق المحتمل بحق المرور العابر أما الممر المحصور بين شاطئتي الدولة والجزيرة التابعة لها فيكون محملاً فقط بحق المرور البريء". عبد الوهاب سيف بجييح، "العلاقات السعودية - الإيرانية وأمن الخليج العربي، الطبعة الأولى، حضرموت، 2023، صص 234-235.

⁴. محمد حميد عبد العزيز، "موقف المجتمع الدولي من الإشكالية الدولية المعاصرة حول مضيق هرمز وكيفية معالجتها"، مجلة الأندلس للعلوم السياسية والإنسانية والاجتماعية، عدد: 158، مجلد: 13، 2026، ص ص 182-183.

⁵. United Nations, Division for Ocean Affairs and the Law of the Sea. (2019). Status of the United Nations Convention on the Law of the Sea, the Agreement relating to the Implementation of Part XI of the Convention, and the Agreement for the Implementation of the Provisions of the Convention relating to the Conservation and Management of Straddling Fish Stocks and Highly Migratory Fish Stocks (as at 31 July 2019), p. 5.

Retrieved from: https://www.un.org/depts/los/reference_files/UNCLOS%20Status%20table_ENG.pdf

⁶. Ahsan A. Munir, "THE CONTESTING OF THE STRAIT", courting the law, April 7, 2026, Accessed: 10/6/2026,

المحلي الذي صاغته إيران لنفسها فيما يخص المضيق فإنها بذلك تمنح نفسها مبررات لأي أنشطة عسكرية تهدد حركة الشحن التجارية واعاقة المرور في هذا الممر الملاحي الدولي الهام، وأن ربطت ذلك في حالة التهديد لأمنها القومي. لكن يبقى طبيعة هذا التهديد مرتبط بما تراه طهران من زاوية أمنها القومي وحساباتها وتصوراتها الداخلية، بمعنى أن طهران تستخدمه كوسيلة لفرض شروطها في مسائل تفاوضية فيما يخص برنامجها النووي أو مشروع نفوذها الإقليمي باعتبار ذلك جزء من أمنها القومي، أو كوسيلة ضغط بالغة التأثير في حالة التهديد المباشر.

وبحسب البيانات الإحصائية لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية الخاصة بتدفقات النفط والغاز من خلال مضيق هرمز خلال النصف الأول من العام 2025م، إذ بلغ بحساب المتوسط ما يقارب 21 مليون برميل نفط، و11.4 مليون متر مكعب من الغاز، أي ما يزيد عن 20% من حجم تجارة النفط والغاز عالمياً⁽¹⁾. ويمر منه خلال الأوقات الطبيعية ما يقارب 30 ألف سفينة في العام⁽²⁾.

منذ عام 1979م، عمد نظام الثورة الإيرانية على تعظيم قدرات إيران العسكرية حول مضيق هرمز، ونشرت قواعد عسكرية مختلفة للحرس الثوري وقوات وزارة الدفاع الإيرانية، وتعاضمت قدرات طهران العسكرية البحرية والصاروخية على طول الطرق الملاحية في المضيق والجزر الحاكمة، ومعظم شريطها الساحلي على الخليج العربي⁽³⁾. وتنتشر قواعد إيران العسكرية البحرية في عدد من الجزر المتحكممة في خطوط الملاحة البحرية على امتداد الساحل الجنوبي لإيراني من خليج عمان ومدخل مضيق هرمز والخليج العربي، ما يمنح إيران توزيع قدراتها البحرية والصاروخية على طول الخطوط الملاحية، إذ تنتشر قواعدها في تشابهار، جاسك

Available at: https://courtingthelaw.com/2026/04/07/news-events/international/the-contesting-of-the-strait/?utm_source=perplexity

¹. "u.s energy information administration, "Table 1. Volume of crude oil and petroleum liquids transported through world chokepoints and the Cape of Good Hope, 2020–1H25", u.s energy information administration, March 3, 2026, Accessed: 10/6/2026,

Available at: https://www.eia.gov/international/analysis/special-topics/world_oil_transit_Chokepoints

². "How many ships pass through the Strait of Hormuz?", Britannica, Retrieved from: 27/9/2026,

Available at: https://www-britannica-com.translate.goog/question/How-many-ships-pass-through-the-Strait-of-Hormuz?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sge

³. Alec Smith, "Iranian Naval Capabilities in the Strait of Hormuz: A Geospatial Analysis", Greydynamics Analysis, August 9, 2024, Accessed: 20/6/2026,

Available at: <https://greydynamics.com/iranian-naval-capabilities-in-the-strait-of-hormuz-a-geospatial-analysis/>

سيريك، بندر عباس، قشم، بالإضافة إلى تواجدها العسكري في الجزر الإماراتية المحتلة أبوموسى وطنب الكبرى والصغرى، وسيري، بالإضافة إلى قواعدها في بوشهر و خارك و علسوية و بندر لنجه على سواحلها في الخليج العربي⁽¹⁾.

تنوعت قدرات إيران البحرية والصاروخية في هذه القواعد الممتدة على خطوط الملاحة الدولية في هذه البقعة الجغرافية الهامة، وتستخدم عدد من الأنظمة الصاروخية الباليستية والكروز المنحطة، والصواريخ البحرية، بالإضافة لعدد من القدرات البحرية كالعواصات والفرقاطات البحرية والغواصات الصغيرة، وكذلك الطائرات المسيرة بمختلف أنواعها التكتيكية والاستراتيجية والانتحارية، وأيضاً الزوارق الانتحارية وأنواع مختلفة من الألغام البحرية⁽²⁾.

لقد جعلت إيران تلويحها المستمرة بإغلاق المضيق جزء من خطابها الاستراتيجي الموجه للغرب، خصوصاً فيما يخص برنامجها النووي، كجزء من عملية الردع، لكنها تحولت إلى الفعل المباشر في أواخر فبراير 2026م، بعد الهجمات الأمريكية – الإسرائيلية على إيران وهو ما سنتناوله في المبحث الثاني.

الفقرة الثانية: مضيق باب المندب — بوابة التجارة الدولية وساحة النفوذ المتنازع عليه

مضيق باب المندب هو ممر بحري دولي تطل عليه من الجانب الآسيوي اليمن من الجهة الشرقية، ومن الجانب الأفريقي جيبوتي وأرتيريا من جهة الغرب، إذ يفصل بين شبه الجزيرة العربية الواقعة منه من الشمال الشرقي، والقارة الأفريقية من الجنوب الغربي، ويربط بين البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي⁽³⁾.

لقد ازدادت أهمية المضيق كمر دولي عالمي بعد افتتاح قناة السويس في 17 نوفمبر عام 1869م، التي ربطت بين البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط⁽⁴⁾، إذ كان المضيق قبل هذا التاريخ ممر مغلق يقتصر دوره كمنفذ وحيد فقط للدول المشاطئة للبحر الأحمر.

يعتبر مضيق باب المندب حلقة وصل هامة في سلاسل الامداد العالمية، حيث يربط بين ثلاث قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا، ويعتبر خط ربط بحري دولي بين المحيط الهندي وبحر العرب وخليج عدن من جهة، والبحر الأحمر ومضيق تيران وقناة السويس والبحر الأبيض المتوسط من جهة أخرى، ويبلغ عرض المضيق 30 كم، وهو اهم ثالث ممر دولي في العالم بعد مضيقي

¹ . "القواعد البحرية الإيرانية ركيزة طهران الاستراتيجية"، الجزيرة نت، 2024/11/4، تم الرجوع إليه: 2026/9/17، متاح على الرابط التالي: <https://2u.pw/dsnx0f>

² . FARZIN NADIMI", Iran's Evolving Approach to Asymmetric Naval Warfare (Strategy and Capabilities in the Persian Gulf)", THE WASHINGTON INSTITUTE FOR NEAR EAST POLICY, 2020, pp29-40.

³ . سامي محمد قاسم، بثينة السقاف، "البعد الجيوسياسي لمضيق باب المندب: تقاطع المصالح الدولية وانعكاساته على اليمن، المجلة العلمية لجامعة إقليم سبأ، عدد:1، مجلد:8، 2025، ص ص 67-68.

⁴ . المرجع نفسه، 2025، ص ص 67-68.

هرمز وملقا⁽¹⁾. وتنقسم الممرات البحرية في المضيق إلى قسمين تفصلهما جزيرة ميون (بريم) اليمنية الاستراتيجية، القسم الأول القناة الشرقية يبلغ عرضها نحو ثلاثة كيلو، مع عمق يبلغ 30 مترًا تقريبًا، القسم الثاني القناة الغربية ويبلغ عرضها نحو 26 كم، بعمق يبلغ 200 متر تقريبًا، وتعتبر الخط الرئيسي للملاحة البحرية⁽²⁾.

أولاً: الأهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب:

1. ممر حيوي استراتيجي يمثل بوابة التجارة الدولية العابرة من وإلى قناة السويس، وهو هزمة وصل للتجارة المنقولة بحرًا بين آسيا وأوروبا وأفريقيا يمر منه ما يقارب 12-15% من حجم التجارة الدولية⁽³⁾ بما يعادل 30% من حركة الحاويات العالمية⁽⁴⁾، ما يزيد عن 21 ألف سفينة شحن في العام⁽⁵⁾.

2. ممر دولي بحري يعبر من خلاله ما يقارب 9 مليون برميل نفط بمعدل 10% من حجم شحنات النفط، و4 مليون طن من شحنات الغاز المنقول عالميًا بمعدل 8% من حجم تجارة الغاز العالمية⁽⁶⁾.

3. يعد طريقًا مختصرًا لسلاسل الامداد العالمية نظرا لما يمثله من عقدة مواصلات بحرية هامة تجنب سفن الشحن المرور من مضيق رأس الرجاء الصالح بجنوب أفريقيا والذي يشكل عبئًا وتكاليف مالية ولوجيستية على السفن نظرًا لبعد المسافة، لذلك يعتبر باب المندب - قناة السويس هو الطريق الأقصر والأقل كلفة والأسرع في وصول سلاسل الامداد العالمية بين قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا⁽⁷⁾.

ثانياً: الجغرافيا اليمنية كساحة نفوذ وصراع إقليمي

¹. Alexander Lott, "Maritime Security Threats and the Passage Regime in the Bab el-Mandeb", UIT - The Arctic University of Norway, June 2021, p1.

². Britannica Editors, Bab el-Mandeb Strait strait, Red Sea, Apr. 28, 2026, It can be accessed via the following link: <https://www.britannica.com/place/Bab-El-Mandeb-Strait>.

³. "Red Sea, Black Sea and Panama Canal: UNCTAD raises alarm on global trade disruptions", unctad, 26 January 2024, It can be accessed via the following link: <https://unctad.org/news/red-sea-black-sea-and-panama-canal-unctad-raises-alarm-global-trade-disruptions>.

⁴. أحمد عبد القادر محمد السيد وآخرون، "انعكاسات تهديدات جماعة أنصار الله اليمنية "الحوثيين" على الأمن البحري وحركة الملاحة في البحر الأحمر (2023-2026)", مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية-جامعة السويس، مجلد: 5، عدد: 1، 2026، ص 13.

⁵. Abdulhadi Habor, "Iranian, Chinese Ships Navigate Bab el-Mandab with Armed Escort", al sharq al awsat, 8/2/2024, Accessed on: 19/9/2026, available on: <https://english.aawsat.com/arab-world/4838871-iranian-chinese-ships-navigate-bab-el-mandab-armed-escort>.

⁶. Rodriguez, Santiago Sainz, "Analysis of maritime geopolitics on early 2026: The Red Sea Factor", ISDO, 2/2/2026, It can be accessed via the following link: <https://isdo.ch/analysis-of-maritime-geopolitics-on-early-2026-the-red-sea-factor/>

⁷. عبد الوهاب سيف بجيخ، "العلاقات السعودية - الإيرانية وأمن الخليج العربي"، الطبعة الأولى، مصر - القاهرة: دار نشر عناوين بوكس، 2023، ص 262.

من خلال اطلالة الجمهورية اليمنية على مضيق باب المندب وسيادتها الجغرافية على الجزر المتحكمة فيه وامتلاكها ما يزيد عن 2200 كيلو من السواحل على عدّة جهات بحرية هامة هي: البحر الأحمر - باب المندب - خليج عدن - بحر العرب - المحيط الهندي، كلها مطلة على مسارات خطوط الملاحة وسلاسل الامدادات العالمية في هذه الجهات مروراً باب المندب ومضيق تيران وقناة السويس كخطوط تواصل بحري بين آسيا وأفريقيا وأوروبا منح اليمن أهمية استراتيجية إقليمية ودولياً نظراً لأهمية موقعه الفريد والهام، مما جعله ساحة للنفوذ الإقليمي والدولي.

ويتمتع مضيق باب المندب بنظام المرور العابر، باعتباره مضيقاً دولياً يربط بين "جزء من أعالي البحار أو منطقة اقتصادية خالصة وجزء آخر من أعالي البحار أو منطقة اقتصادية خالصة"، وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار عام 1982م، وتطبيقاً للمادة 37 منها، التي حددت نطاق العبور في المضائق، كما منحت المادة 38 السفن بحق المرور العابر الذي "لا يجوز أن يعاقب"، والتي دخلت حيز التنفيذ عام 1994⁽¹⁾.

لم تكن اليمن وسواحلها البحرية قبل عام 2014م، تمثل تهديداً لخطوط الملاحة الدولية على هذه الوجهات البحرية، بل كانت دولة مسؤولة عن حماية سواحلها ومتعاونة مع المجتمع الدولي في مكافحة القرصنة البحرية الصومالية التي كانت تنشط قبالة سواحل باب المندب وخليج عدن من جهة سواحل الصومال على خليج عدن ومدخل القرن الأفريقي⁽²⁾.

تحول وضع السواحل اليمنية إلى مصدر تهديد بعد أن دخلت اليمن في أزمة سياسية خطيرة نتيجة لما عرف بالربيع العربي عام 2011م، نتج عنها تعاظم الدعم الإيراني لجماعة الحوثي وأسقطوا عاصمة البلاد صنعاء عام 2014م⁽³⁾.

لقد استثمرت إيران في جماعة الحوثي طويلاً منذ نشأتها من خلال الدعم والتدريب، وزاد الدعم الإيراني لهذه الجماعة بعد عام 2011م، ليعلن على زاكاني عضو البرلمان الإيراني والمقرب من المرشد الإيراني سقوط العاصمة اليمنية صنعاء كرايع عاصمة تقع تحت النفوذ الإيراني عام 2014م بعد بغداد ودمشق وبيروت، وهو ما اعتبره تحقيق لمشروع إيران في الإقليم⁽⁴⁾.

بعد فرض جماعة الحوثي سيطرتها على عاصمة الدولة اليمنية صنعاء ومؤسساتها السيادية، توجهت بقواتها للسيطرة على باقي المحافظات الأخرى ودخلت اليمن في حرب داخلية مستمرة إلى اليوم. وقد ركزت اهتمامها للسيطرة على المحافظات الساحلية حجة والحديدة وخليج عدن، والجزر الحاکمة على المدخل الملاحي في باب المندب وأهمها جزيرة ميون وباقي الجزر الأخرى زفر

¹. الأمم المتحدة، "اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار"، الجزء الثالث، القسم الثاني، الفرع 2 المرور العابر المادة 37-38.

². عبد الوهاب بحيح، "أثر تآكل الدولة اليمنية على أمن الملاحة البحرية (2015-2026)": من تحول السيادة البحرية إلى صعود فاعلين غير الدولة"، مركز عناوين للبحوث ودراسة التحولات، 2026، الدراسة متاحة على: <https://anaweencenter.org/studies/5c0aa92f-847c-488c-adff-02ff5753814>.

³. المرجع نفسه.

⁴. Samia Nakhoul, "Iran expands regional 'empire' ahead of nuclear deal", reuters, March 23, 2015, Retrieved from: 1/9/2026, Available at: <https://www.reuters.com/article/world/iran-expands-regional-empire-ahead-of-nuclear-deal-idUSKBN0MJ1G5/>

وحنيش، وبذلك فرضت تواجدها في مساحة جغرافية تمثل عقدة استراتيجية لخطوط الملاحة الدولية⁽¹⁾. في المرحلة الأولى لم تدم السيطرة الحوثية على باب المندب والمخا والجزر الحاكمة في المضيق كزقر وارخبيل حنيش وميون، وخليج عدن، حيث أطلقت قوات الشرعية بدعم واسناد مباشر من قوات التحالف العربي عملية الرمح الذهبي عام 2017م، استعادة بموجبه السيطرة على تلك المناطق الاستراتيجية المطلة على حركة المرور البحري في خليج عدن وباب المندب⁽²⁾. وبقيت سيطرة جماعة الحوثي على أجزاء من سواحل الحديدة، والتي تحولت فيما بعد إلى مركز استهداف لخطوط الملاحة الدولية. وقد نصبت جماعة الحوثي عدد من قدراتها العسكرية في البحر الأحمر قبالة سواحل الحديدة والمرتفعات المطلة على خطوط الملاحة الدولية منها منصات للصواريخ الباليستية والمجنحة وكذلك لديها اعداد مختلفة من الألغام البحرية والطيران المسير، والزوارق المفخخة. وقد استعرضت في مناورات عسكرية عدة أهمها في محافظة الحديدة الواقعة على شرق البحر الأحمر والمطلة على خطوط الملاحة البحرية فيه، عدد من هذه الأنظمة وقد كانت مقدمة لعمليات بحرية استهدفت خطوط التجارة الدولية في البحر الأحمر⁽³⁾. وقد مثلت القاعدة الإيرانية في ميناء عصب الإريتري القريبة من سواحل اليمن الغربية على البحر الأحمر في محافظة الحديدة وحجة وتعر حلقه وصل للدعم الإيراني الموجه للحوثيين منذ عام 2008م، كما استخدمتها كمركز تدريب لعناصر الحوثيين ناهيك عن شبكة تهريب واسعة تغذي الحوثيين بالأسلحة والتكنولوجيا العسكرية القادمة من إيران⁽⁴⁾. كما أعلن مؤخراً عن امتلاك الحوثيون تقنيات صواريخ جو نوع إيراني 358 وهو صاروخ هجين عبارة عن صاروخ أرض جو وطائرة مسيرة هجومية، يخلق في الجو 25 دقيقة ويعمل بنظام التتبع الحراري، وهو ما اعتبرته وزارة الدفاع اليمنية تهديد خطير على مسارات خطوط الطيران المدنية، نظراً أنه لا يفرق بين الهدف المدني والعسكري⁽⁵⁾، وهو ما يرفع من تهديدات الحوثيين للخطوط الملاحية ومساراتها جواً وبحراً. كما برز إلى الواجهة تعاون بين الحوثيين وحركة الشباب الصومالية المنصفة على قوائم الإرهاب، حيث زودت جماعة الحوثي الحركة الصومالية بالأسلحة والمسيرات، كما دربوا القوات من عناصرها على استخدام المسيرات والمتفجرات، وسافروا بشكل متكرر إلى المناطق التي تسيطر عليها حركة الشباب في

¹. علي البكالي، "مستقبل اليمن السياسي بين الوحدة والفدرالية والتقسيم مقارنة نقدية لسيناريوهات إعادة تشكيل الدولة اليمنية"، كتاب الندوة اليمنية من التاريخ إلى المستقبل - مركز المستقبل اليمني للدراسات الاستراتيجية، يونيو 2026، ص 410.

². 2017 - Operation Golden Spear, globalsecurity, 10/1/2017, Retrieved from:19/9/2026, Available at: <https://www.globalsecurity.org/military/world/war/yemen4-golden-spear.htm>

³. "IRAN Enabling Houthi Attacks Across the Middle East", Defense Intelligence Agency-Washington, DC: U.S. Department of Defense, February 2024, pp. 4-20.

⁴. ANWAR AL-KHUDARI, "Houthi Presence on the Western Red Sea Shore: Dimensions and Impact", Mokha Center for Strategic Studies, april 2025, <https://mokhacenter.org/en/houthi-presence-on-the-western-red-sea-shore-dimensions-and-impact/>

⁵. "القوات المسلحة: مليشيات الحوثي تستخدم أسلحة دفاع جوي إيرانية تهدد سلامة الطيران المدني"، موقع 26 سبتمبر التابع لوزارة الدفاع اليمنية، 2026/9/26، تم الرجوع إليه: 2026/9/27،

متاح على: <https://www.26sepnews.net/2026/09/26/1-16899>

الصومال⁽¹⁾. وفي تقديري لا يمكن قراءة هذا التقارب بمعزل عن إيران، حيث تسعى إيران إلى ضمان مد تأثيرها على ضفتي خطوط الملاحة الدولية في باب المندب وخليج عدن، من الجزء الآسيوي الجنوبي سواحل اليمن الحوثيين، ومن أقصى الشرق الأفريقي سواحل الصومال حركة الشباب بما يرفع المخاطر على خطوط الملاحة الدولية.

المبحث الثاني: التحولات العسكرية وتداعياتها على الأمن الإقليمي والدولي

شهدت منطقة الشرق الأوسط خلال الفترة الأخيرة أحداثاً عسكرية أثرت على خطوط الملاحة الدولية في مضيق باب المندب وهرمز، حيث تم توظيف المضائق ضمن أدوات الصراع وهو ما انعكس سلباً على سلاسل الأمداد العالمية، وفي ظل تزايد التهديدات على السفن وتأثيرها على الاقتصاد العالمي، تحول المضيقان إلى مناطق حشد عسكري دولي، الأمر الذي أثر على طبيعة التفاعلات الإقليمية والدولية مع هذه التطورات. ويتناول هذا المبحث التحولات والعسكرية وتداعياتها على أمن الملاحة في هرمز وباب المندب، كما يتناول الانعكاسات والتحركات الإقليمية والدولية للتفاعل مع مجريات الأحداث في المنطقة وتأثيرها على الأمن الإقليمي.

الفقرة الأولى: التحولات العسكرية وتداعياتها على أمن الملاحة البحرية في باب المندب وهرمز

أولاً: تأثير العمليات العسكرية للحوثيين على خطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر

1. تصاعد التهديدات على خطوط الملاحة البحرية في باب المندب 2016-2022

بدأت التهديدات الحوثية على خطوط الملاحة البحرية في باب المندب في الأول من أكتوبر 2016م، باستهداف السفينة الإماراتية سويقت واصابة طاقمها⁽²⁾. كما تعرضت في الشهر نفسه البارجة الأمريكية "يو اس اس مايسون" لهجمتين

¹ . "US warns Houthi ties with al-Shabaab threaten Red Sea trade (Growing partnership with al-Qaeda affiliate in Somalia gives Yemeni rebels a foothold on both sides of the Gulf of Aden)", *Financial Times*, 29/9/2026, Retrieved from:30/9/2026, Available at: <https://www.ft.com/content/c81d0739-5ff6-45fb-aed5-5c5f67729925?syn-25a6b1a6=1>

² . وزارة الخارجية والتعاون الدولي: استهداف سفينة النقل المدنية سويقت تحد سافر للمواثيق والأعراف الدولية وتحديد حرية الملاحة في باب المندب، وزارة الخارجية الإماراتية، 2016/10/6، يمكن الرجوع إليها من خلال الرابط التالي: <https://www.mofa.gov.ae/ar-ae/mediahub/news/2019/2016/10/5/05-10-2016-mofa>

صاروخيتين أثناء إجرائها دورية لمراقبة خطوط الملاحة شمال باب المندب⁽¹⁾. وقد ردت القوات الأمريكية على عملية الاستهداف بغارات دمرت ثلاث رادارات ساحلية لجماعة الحوثيين في الحديدة⁽²⁾.

ارتفعت وتيرة الاستهدافات الحوثية قبالة سواحل اليمن في البحر الأحمر وباب المندب لتشمل عدد من السفن المختلفة، في يناير 2017 تعرضت فرقاطة سعودية لهجوم بزوارق مفخخة انتحارية⁽³⁾، كما استهدفت ثلاث ناقلات نفط سعودية خلال العام 2018م⁽⁴⁾، اختلفت درجات تأثيرها وضربها، وهو ما دعا السعودية إلى تعليق مؤقت لجميع شحنات النفط السعودية المارة من باب المندب، وهو ما أدى إلى ارتفاع ملحوظ في أسعار النفط عالمياً⁽⁵⁾. استمرت التهديدات الحوثية على خطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب، خلال الفترة 2019-2022م من خلال عمليات استهداف طالت عدد من السفن وتعاملت قوات التحالف العربي مع عدد من الزوارق الانتحارية، حيث أكد ناطق قوات التحالف العربي العميد تركي المالكي أن الحوثيين خلال عام 2022م، أطلقوا أكثر من 100 زورق مفخخ انتحاري لاستهداف خطوط الملاحة العالمية في البحر الأحمر، كما تعاملت قوات التحالف والقوات البحرية اليمنية مع 248 لغماً بحرياً⁽⁶⁾. كذلك طالت استهدافاتها أهدافاً خارج نطاق المضيق والخطوط البحرية الدولية قبالة سواحل اليمن إذ تعرضت ناقلة نفط يونانية لانفجار في ميناء الشقيق السعودي شمال الحدود البحرية السعودية - اليمنية على البحر الأحمر، نتج عنها بعض الأضرار في الباطنة، وفقاً لوكالة أسوشيتد برس فقد تعرضت أيضاً باخرة "بي دابليو راين" كانت راسية في ميناء جدة السعودي على البحر الأحمر للاستهداف، نتج عنها بعض الأضرار في الناقلة البحرية، كما أُغلق الميناء مؤقتاً⁽⁷⁾. في عام 2022م، استمر هذا النمط من التهديدات، وفي يناير من نفس العام قامت الحركة الحوثية في

¹Jeremy Vaughan, Michael Eisenstadt, Michael Knights, "Missile Attacks on the USS Mason: Principles to Guide a U.S. Response", <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/missile-attacks-uss-mason-principles-guide-us-response>, 12/10/2016.

²Phil Stewart, "U.S. military strikes Yemen after missile attacks on U.S. Navy ship", Reuters, 13/10/2016, <https://www.reuters.com/article/us-yemen-security-missiles-idUSKCN12C294>

³سكاي نيوز عربية، "إنفوغرافيك.. إيران وأذرعها وتحديد الملاحة البحرية"، 31 يناير 2017، تم الرجوع إليه في: 2023/2/5، يمكن الرجوع إليه على الرابط التالي: <https://2u.pw/2KjMT2>

⁴رانيا الجمل، "السعودية تعلق مرور شحنات النفط عبر باب المندب بعد هجمات الحوثيين"، وكالة رويترز، 26 يوليو 2018، يمكن الرجوع إليها على الرابط التالي: <https://www.reuters.com/article/yemen-security-ia6-idARAKBN1KG2DO>

⁵رانيا الجمل، "السعودية تعلق مرور شحنات النفط عبر باب المندب بعد هجمات الحوثيين"، وكالة رويترز، 26 يوليو 2018، يمكن الرجوع إليها على الرابط التالي: <https://www.reuters.com/article/yemen-security-ia6-idARAKBN1KG2DO>

⁶سكاي نيوز عربية، "أبرز جرائم قراصنة الحوثيين ضد الملاحة الدولية في البحر الأحمر"، 12 يناير 2022، تم الرجوع إليه في: 2023/2/5، يمكن الرجوع إليه على الرابط التالي: <https://2u.pw/ymV1Mh>

⁷الجزيرة نت، "عودة استهداف الناقلات.. أبرز الهجمات في البحر الأحمر والخليج وبحري العرب وعمان"، 2020/12/14، تم الرجوع إليه بتاريخ: 2023/2/6، يمكن الرجوع إليه على الرابط التالي: <https://cutt.us/RW4It>

عملية قرصنة بحرية قبالة سواحل الحديدة في البحر الأحمر باختطاف سفينة راوبي الإغاثية ترفع علم الإمارات، وفي رسالة الحكومة الإماراتية إلى مجلس الأمن الدولي أكدت أن جماعة الحوثيين استهدفت 13 سفينة تجارية بالزوارق الانتحارية والألغام البحرية⁽¹⁾.

2. استهدافات خطوط الملاحة الدولية 2023-2026

في عام 2023م، وبالتزامن مع حرب غزة، انخرط الحوثيون في الصراع وكان تأثيرهم الأبرز من خلال استهدافاتهم لخطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر. والتي يمكن إيجاز أهمها في الجدول التالي:

جدول رقم (1)

التأثير	الهجمات البحرية
اقتادتها إلى ميناء الحديدة اليمنية. واحتجزت طاقمها لمدة عام وشهرين، أطلق سراحهم بوساطة عمانية مطلع عام 2024م.	19 نوفمبر 2023 اختطفت الحركة الحوثية سفينة غالاكسي ليدر وعلى متنها 25 بحارا ⁽²⁾ .
تعليق الرحلات البحرية في خطوط الملاحة البحرية لعدد من شركات النقل البحري وأهمها أكبر شركتي شحن حاويات في العالم إم.إس.سي وميرسك ⁽³⁾ ، وتحويل مساراتها الملاحية من خلال مضيق رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا ⁽⁴⁾ .	نفذت خلال عام 2023م، 24 هجمة بحرية طالت عدد من البواخر التجارية في البحر الأحمر، تنوعت وسائلها العسكرية ما بين هجمات بصواريخ مضادة للسفن والصواريخ الباليستية والمجنحة كروز والطائرات المسييرة والزوارق البحرية الانتحارية والألغام البحرية.

¹. صحيفة الوطن السعودية، "قرصنة الحوثيين تهدد الملاحة العالمية وتمنع المساعدات الطبية"، 10 يناير 2022، تم الرجوع إليها 2023/2/5، يمكن الرجوع إليها على الرابط التالي: <https://www.alwatan.com.sa/article/1097456>

². سلطنة عمان تعلن نجاح جهودها في الإفراج عن طاقم، سفينة "جلاكسي ليدر"، العربية، 2025/1/23، يمكن الرجوع إليه من خلال الرابط التالي: <https://2u.pw/5LvWr3>

³. "Shipping firms respond to Houthi attacks in Red Sea", Reuters, 14/8/2024, It can be accessed via the following link: <https://www.reuters.com/world/middle-east/shipping-firms-avoid-red-sea-houthi-attacks-increase-2023-12-18/>

⁴. Maersk, "Maersk Operations through Red Sea / Gulf of Aden", Maersk, 15/12/2023, It can be accessed via the following link: <https://2u.pw/97rGix>

ارتفاع تكاليف التأمين والشحن البحري إلى 141% كما تضخمت الأسعار الملاحية بنسبة 230% من شنغهاي إلى روتردام أو جنوة ⁽¹⁾ .	تزايد الهجمات الحوثية خلال عامي 2023-2024م.
إصابة 11 سفينة، وغرق سفيتي رويمار وتوتور، بينما تضررت ناقلة النفط سونيون. وأُنقذ طاقمها، كم تعرضت 6 سفن أخرى لإصابات مباشرة ⁽²⁾ .	تجاوزت الهجمات البحرية خلال عام 2024م 190 هجمة على خطوط الملاحة البحرية في البحر الأحمر.
مقتل 3 بحارة وإصابة 6 آخرين أثنين يحملون الجنسية الفلبينية وفيتنامي ⁽³⁾ .	6 مارس 2024 مهاجمة باخرة شحن بضائع يونانية-ليبيرية "أم في ترو كونفيدينس".
تراجع أعداد السفن المارة من باب المندب - البحر الأحمر من 6856 سفينة في الربع الثالث من عام 2023م، إلى 3074 سفينة في الربع الثاني من العام 2025م. بنسبة انخفاض بلغت 55.16%. وبحسب تقارير الأمم المتحدة تأثرت قناة السويس بسبب الاضطرابات بنسبة 70% ⁽⁴⁾ .	تواصل الهجمات المختلفة منذ الربع الثالث لعام 2023 إلى 2025.
مقتل 4 من بحارة السفينة، واختطاف 11 آخرين تم إطلاقهم فيما بعد بوساطة عمانية ⁽¹⁾ .	7 يوليو 2025م، استهداف السفينة اليونانية "اترينيتي سي" بستة صواريخ باليستية وزوارق بحرية ⁽⁵⁾ .

¹. "البحر الأحمر يشتعل: كيف هزت أزمة الشحن التجارة العالمية؟"، موسوعة الاقتصاد - إكونومي بيديا، 2025/2/16، يمكن الرجوع إليها من خلال الرابط التالي: <https://2u.pw/G9tJdB>

². "حرب الحوثيين البحرية خلال عام.. تحليل معمق للأرباح والخسائر وتداعياتها الإقليمية"، تقرير خاص لموقف بمن ديلي نيوز، 2024/12/1، يمكن الرجوع إليه من خلال الرابط التالي: <https://ydn.news/?p=65534>

³. Jonathan Saul, "Three killed in first fatal Houthi attack on Red Sea shipping, CENTCOM says", 7/2024, It can be accessed via the following link: <https://2u.pw/E7CVWp>

⁴. Rebeca Grynspan, "Review of maritime transport 2025", unctad, 24/9/2025, It can be accessed via the following link: <https://unctad.org/publication/review-maritime-transport-2025>

⁵. Marcus Hand, "Houthis release 10 seafarers from the Eternity C", Seatrade Maritime News, 4/12/2025, It can be accessed via the following link: <https://2u.pw/YgGfP9>

ثانيا: أزمة هرمز وتداعياته الاقتصادية

ظلت التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز جزءاً من خطاب النظام الإيراني، وقد كان أول توظيف لهذه التهديدات أبان الحرب العراقية - الإيرانية (1980-1988) حيث استهدفت إيران من خلال استخدام الزوارق السريعة والصواريخ المضادة للسفن 239 سفينة، مرتبطة بحسب التوصيف الإيراني بالدول الداعمة للعراق، دمر منها 55 ناقلة تقريبا⁽²⁾، وهو ما أدى إلى تدويل أزمة مضيق هرمز ودفعت الولايات المتحدة الأمريكية بإرسال بارجات عسكرية لحماية تدفقات النفط العالمية في هرمز والخليج العربي. مع تصاعد العقوبات الاقتصادية على إيران خصوصا بعد انسحاب "دونالد ترمب" في رئاسته الأولى من الاتفاق النووي عام 2018م وإعادة العقوبات القصوى على إيران خاصة حظر صادرات النفط واستهداف القطاع المالي الإيراني، شهدت استراتيجية إيران تغييراً من التهديد بإغلاق المضيق إلى "عمليات رمادية" من خلال تنفيذ هجمات تخريبية باستخدام الألغام البحرية واحتجاز السفن، وكل ذلك بهدف إرباك الملاحة البحرية واستخدام الممر كورقة ضغط لمواجهة العقوبات وتحسين موقفها التفاوضي مع الولايات المتحدة الأمريكية دون الانزلاق في صدام عسكري، وأبرز هذه الحوادث هجمات عام 2019م بواسطة ألغام بحرية استهدفت أربع سفن قباله سواحل الفجيرة الإماراتية⁽³⁾، واحتجاز الناقلة البريطانية ستنا إمبيرو⁽⁴⁾.

ظلت إيران تلوح بتهديداتها لإغلاق هرمز، فالمضيق في العقلية الاستراتيجية الإيرانية ورقة ضغط مهمة لمواجهة الضغوط الغربية وبمنحها ذلك عنصر مناورة ومقايضة، وقد عززت من قوتها العسكرية حول المضيق وعلى طول خطوط الملاحة الدولية. لكن تحولت المسألة من مرحلة التهديد والتلويح واللعب في المنطقة الرمادية بإغلاق المضيق إلى التنفيذ الفعلي عام 2026م ردّاً على الهجمات الأمريكية - الإسرائيلية على إيران التي انطلقت 28 فبراير 2026م، وما تلاها من تجدد للحرب والهجمات، ونتيجة لذلك وجهت إيران ضرباتها العسكرية على المضيق وخطوط الملاحة البحرية في مضيق خليج عمان ومضيق هرمز والخليج العربي، نتيجة لذلك انخفضت حركة المرور في المضيق إلى 95%⁽⁵⁾.

¹. "بمجهود عُمانية.. الإفراج عن طاقم السفينة إترنيتي سي في اليمن"، وزارة الخارجية العمانية، 2025/11/3، يمكن الرجوع إليها من خلال الرابط التالي: <https://www.fm.gov.om/ar/32023>

². مديحة عواد الفضلي، "مضيق هرمز ضمن علاقات دول مجلس التعاون الخليجي مع إيران والصين وتأثيراتها على أمن الطاقة العالمي (1971-2025): دراسة تاريخية تحليلية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز، مجلد: 34، عدد: 4، 2026، ص 355.

³. Baird maritime, "Joint probe finds 'state actor' to blame for Fujairah tanker attacks", 10 Jun 2019, Retrieved from: 19/9/2026, Available at: <https://www.bairdmaritime.com/work-boat-world/maritime-security-world/joint-probe-finds-state-actor-to-blame-for-fujairah-tanker-attacks>

⁴. مديحة عواد الفضلي، "مضيق هرمز ضمن علاقات دول مجلس التعاون الخليجي مع إيران والصين وتأثيراتها على أمن الطاقة العالمي (1971-2025): دراسة تاريخية تحليلية، مرجع سبق ذكره، ص 355-356.

⁵. "الأونكتاد: مضيق هرمز "مغلق فعلياً"، مما يرسل موجات صدمة اقتصادية عبر العالم"، موقع الأمم المتحدة، 1 إبريل 2026، تم الرجوع إليه: 2026/6/20م، متاح على: <https://news.un.org/ar/story/2026/04/1144448>

وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن أسعار الطاقة العالمية قفزت بمستوى 25%، مقارنة بمستوياتها قبل الحرب، كما خفض الصندوق توقعاتهم لنمو الاقتصاد العالمي لعام 2026م إلى 3.0%، مع توقعاته بوصول التضخم العالمي إلى 4.7%، في مؤشرات واضحة على أهمية مضيق هرمز وتأثيره على الاقتصاد العالمي⁽¹⁾. وقد نفذت إيران عدد من عمليات الاستهداف على خطوط الملاحة الدولية في خليج عمان ومضيق هرمز والخليج العربي، يتم توضيحها مع التأثيرات في الجدول التالي كما يلي⁽²⁾:

جدول رقم (2)

المؤشر	النتيجة
الحوادث المؤكدة	84 حادثة بحرية حتى 23 سبتمبر 2026م
الضحايا والاصابات من البحارة	23 وفاة مؤكدة، واصابة 35 على الأقل، وفقدان 3 بحارة. وعاملان غير بحارة أصيبا بجروح خطيرة.
النطاق الجغرافي للهجمات	مضيق هرمز، خليج عمان، قبالة السواحل الإيرانية، ومياه الخليج العربي.
أبرز النتائج	أضرار مادية، غرق سفينة بحرية، 7 سفن هجرت بعد الاستهداف، احتجاز 3 سفن بحرية واقتيادها إلى السواحل الإيرانية، 6 حالات تلوث بحري.
التأثير على الملاحة	اضطراب سلامة الملاحة الدولية وارتفاع درجات مخاطر النقل البحري.
التأثيرات على التجارة العالمية	تراجع تدفقات النفط العابرة من مضيق هرمز من حوالي 20 مليون برميل يوميًا في الأوقات الطبيعية إلى 2.7 مليون برميل يوميًا خلال مارس- إبريل - مايو 2026م ⁽³⁾ . تقلصت السفن العابرة للمضيق من 141 سفينة إلى 4-10 ⁽¹⁾ سفينة

¹ "IMF edges 2026 global growth forecast lower to 3%, sees rebound in 2027", the business times, Jul 8, 2026, Accessed: 20/7/2026, Available at: <https://www.businesstimes.com.sg/international/imf-edges-2026-global-growth-forecast-lower-3-sees-rebound-2027>

² "Highlighted (confirmed) incidents in the Strait of Hormuz and the Middle East", INTERNATIONAL MARITIME ORGANIZATION, Number of confirmed incidents as at 23 September 2026: 84, Retrieved from: 23/9/2026, Available at: <https://www.imo.org/en/mediacentre/hottopics/pages/middle-east-highlighted-incidents.aspx>

³ Toril Bosoni, David Martin, Rebecca Schulz, "How global oil supplies have readjusted to help fill the huge gap left by the Strait of Hormuz shock", IEA, 22/6/2026, Retrieved from: 20/9/2026, Available at: <https://www.iea.org/commentaries/how-global-oil-supplies-have-readjusted-to-help-fill-the-huge-gap-left-by-the-strait-of-hormuz-shock>

في اليوم فقط في ذروة الأحداث. ارتفاع أسعار خام برنت في إبريل بسبب الأحداث إلى 141 دولار كأول ارتفاع له منذ عام 2008⁽²⁾. ارتفاع أسعار شحن الناقلات العملاقة VLCC ليبلغ 300% على أساس شهري، حتى سبتمبر 2026⁽³⁾، كما ارتفعت أسعار التأمين البحري بنسبة 1000% في بعض الحالات القصوى، في مؤشر إعادة تسعير مخاطر الملاحة في منطقة الخليج⁽⁴⁾.

الفقرة الثانية: الانعكاسات على الأمن الإقليمي والدولي

أولاً: المواقف الدولية من استهداف خطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر

لقد تحولت الساحة اليمنية من صراع داخلي بين الشرعية اليمنية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية وجماعة الحوثيين المدعومة من إيران، إلى قضية أمن إقليمي ودولي. ومع تصاعد التهديدات الحوثية على خطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر، وتزايد الاستهدافات على ناقلات الطاقة والسلع وما ترتب عليه من تأثير على تدفقات النفط العالمية، بدأت الاستجابة الأمنية تأخذ طابعاً دولياً، حيث تم تشكيل القوة الدولية المشتركة 153 في البحرين عام 2022م، بهدف تأمين الممرات المائية

¹ . United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD). (2026, March 10). Strait of Hormuz disruptions: Implications for global trade and development (Information Note No. UNCTAD/OSG/TT/INF/2026/1), p. 4.

² . Market Commentary, soliduscapital, Week 14, 2026, Mar 30 – Apr 3, 2026, Retrieved from:19/9/2026, Available at: <https://www.soliduscapital.io/market-commentaries/market-commentary-week-14-2026>

³ . Greg Miller, “Why VLCC Rates Just Went Ballistic and How They Could Go Even Higher,” Lloyd’s List, 11 September 2026, Retrieved from:19/9/2026, Available at: https://www.lloydlist.com/LL1158430/Why-VLCC-rates-just-went-ballistic-and-how-they-could-go-even-higher?utm_source=chatgpt.com

⁴ . Lockton, “Marine, Aviation War Risk Premiums Rise as Insurers Reassess Exposure Amid Iran War,” Lockton, 23 March 2026, Retrieved from:19/9/2026, Available at: https://global.lockton.com/in/en/news-insights/marine-aviation-war-risk-premiums-rise-as-insurers-reassess-exposure-amid?utm_source=chatgpt.com

الحيوية في خليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر، ومواجهة التهديدات البحرية، والحد من وصول تهريب الأسلحة من إيران إلى الحوثيين⁽¹⁾.

وردًا على عمليات الحوثيون في البحر الأحمر أطلقت في 18 ديسمبر 2023م كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تحالف عسكري (حارس الازدهار) ضم 20 دولة لحماية خطوط الملاحة وتأمين سلاسل الامداد العالمية العابرة في خليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر، ونفذت عدة ضربات جوية طالت قدرات عسكرية حوثية تهدد الأمن البحري، كما صنفت إدارة بادين جماعة الحوثي كمنظمة إرهابية خاصة⁽²⁾. في 10 يناير 2024م، اعتمد مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2722 أدان استهداف الحوثيين للخطوط الملاحية الدولية في البحر الأحمر وباب المندب، وأكد على حق الدول الأعضاء في الدفاع عن سفنها وحمايتها وفقًا للقانون الدولي، كما أدان تزويد الحوثيين بالسلاح وانتهاك القرار 2216 القاضي بحظر وصول الأسلحة إلى الحوثيين، في إشارة مباشرة إلى إيران⁽³⁾.

كذلك أطلق الاتحاد الأوروبي في 19 فبراير 2024م، عملية أسبيدس لحماية الملاحة البحرية في البحرين الأحمر والعربي ومرافقة السفن⁽⁴⁾. لم تحقق تلك العمليات والضربات أضرار كبيرة على البنية التحتية القتالية للحوثيين واستمروا رغم الضربات الأمريكية - البريطانية بالاستهداف لخطوط الملاحة الدولية، ونتيجة لذلك أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 15 مارس 2025م، عن إطلاق عملية "الفارس الخشن" نفذت ما يقارب ألف ضربة جوية طالت غرف عمليات ومراكز قيادة وسيطرة ومنصات صواريخ ومخازن أسلحة وعدد من البنى التحتية العسكرية التابعة للحوثيين. استمرت هذه الضربات 45 يومًا وتم إيقافها بواسطة عمانية⁽⁵⁾ وبتعهدات حوثية بعدم استهداف الأصول الأمريكية المارة في الخطوط الملاحية في البحر الأحمر.

لم تحقق العمليات العسكرية أهدافها في حماية الخطوط الملاحية البحرية وظلّت الحركة الحوثية تهدد خطوط الملاحة البحرية، وآخرها إعلان الحوثيون في 2026/7/20م حظر مرور السفن النفطية السعودية مع البحر الأحمر وباب المندب⁽⁶⁾، وهو

¹. JUSTIN KATZ, "Navy: New multi-national task force to 'enhance security' in Red Sea, breaking defense, April 13, 2022, <https://breakingdefense.com/2022/04/navy-new-multi-national-task-force-to-enhance-security-in-red-sea/>

². بدر القحطاني، علي ربيع، "واشنطن تسدد أول ضربة موجعة للحوثيين منذ إطلاق حارس الازدهار، الشرق الأوسط،

<https://2u.pw/yLUcJNX>، 2023/12/31، يمكن الرجوع إليه من خلال الرابط التالي:

³. مجلس الأمن الدولي، وثيقة القرار 2722(2024) الذي اتخذ مجلس الأمن في جلسته 9527 المعقودة في 10 كانون الثاني/يناير 2024.

⁴. "اليمن.. حصاد العام 2024.. أهم الأحداث: تصاعد أزمة البحر الأحمر خارجيا والحرب الاقتصادية داخليا"، تقرير خاص لموقع قناة يمن شباب،

<https://2u.pw/0pWnkY>، 2025/1/8، يمكن الرجوع إليه من خلال الرابط التالي:

⁵. Heather Mongilio, Operation Rough Rider, USNI News, 29/4/2025, It can be accessed via the following link: <https://news.usni.org/2025/04/29/operation-rough-rider>

⁶. نيرة عبد الله، تيمور أزهرى، "الحوثيون يعلنون فرض حصار بحري على السعودية"، رويترز، 20 يوليو 2026، تم الرجوع إليه: 2026/9/20، متاح على:

<https://www.reuters.com/ar/world/DSACPT6XG5IONHZOZYMKFFNEMU-2026-07-20>

ما دفع السعودية لإعلان التحالف الدفاعي البحري يضم 43 دولة وهدفه حماية خطوط الملاحة الدولية في خليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر، كاستجابة للتهديدات الحوثية⁽¹⁾.

وبالنسبة لموقف الصين وروسيا فقد أشارت تقارير يمنية وغربية إلى وجود أشكال دعم صيني روسي للحوثيين، من بينها تزويدهم بمعلومات استخباراتية وإحداثيات بالأقمار الصناعية عن حركة السفن⁽²⁾، كما تحدثت عن قيام الحوثيين بتنسيق ممرات آمنة في البحر الأحمر للسفن الصينية والروسية، وقد كشفت ذلك العقوبات الأمريكية التي فرضها مكتب الأصول الأجنبية (OFAC) التابع لوزارة الخزانة الأمريكية، أن هناك تسيق بين قادة جماعة الحوثي مع الصين والروس لضمان عدم استهداف سفنهم في البحر الأحمر⁽³⁾. وفي جلسة عقدتها اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية بمجلس النواب المعنية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا في بداية سبتمبر 2026م، ناقشت توسع علاقات الحوثيين العملياتية والاستخباراتية والمشتريات مع روسيا والصين⁽⁴⁾. وفي تقديري يأتي هذا الدعم للحوثيين ضمن المقاربات الروسية - الصينية في تنافسهما الأوسع مع الولايات المتحدة الأمريكية.

في أغسطس 2026م، دفعت جماعة الحوثي بقوات كبيرة بإدارة مباشرة من خبراء إيرانيين للهجوم على المناطق الساحلية على البحر الأحمر (المخا وذباب وباب المندب)، وفي 2026/9/11م استطاعت السيطرة عليها والوصول إلى المضيق واحكام قبضتها على الجزر الحاكم في البحر الأحمر قبالة المضيق كزفر وارخبيل حنيش، وكذلك على جزيرة ميون(بريم) التي تقسم الحركة الملاحية في مضيق باب المندب إلى قناة شرقية وأخرى غربية، واتي هذا التحرك للسيطرة على المضيق بالتزامن مع الضغط

¹. شيماء عبد الحميد، "الإعلان عن إنشاء التحالف البحري الدفاعي متعدد الجنسيات بقيادة السعودية. قراءة في الرسائل ودلالات التوقيت"، مركز شاف لتحليل الأزمات والدراسات المستقبلية، 2026/8/6

<https://shafcenter.org/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D9%86-%D8%A5%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7>

². محمد قواص، "قبل قمة صينية أميركية: الدعم الصيني لإيران والحوثيين"، مركز تقديم السياسات، 2026/9/19، <https://2u.pw/Xbeosb>

³. Mike Schuler, "OFAC Sanctions Reveal Houthis Coordinated Safe Passage for Russian and Chinese Ships Through Red Sea", gCaptain, March 5, 2025, Retrieved from:30/9/2026, Available at: <https://gcaptain.com/ofac-sanctions-reveal-houthis-coordinated-safe-passage-for-russian-and-chinese-ships-through-red-sea/>

⁴. Mike Schuler, "OFAC Sanctions Reveal Houthis Coordinated Safe Passage for Russian and Chinese Ships Through Red Sea", gCaptain, March 5, 2025, Retrieved from:30/9/2026, Available at: <https://gcaptain.com/ofac-sanctions-reveal-houthis-coordinated-safe-passage-for-russian-and-chinese-ships-through-red-sea/>

العسكري والحصار الاقتصادي التي تتعرض له إيران من الولايات المتحدة الأمريكية، ونتيجة لهذا الضغط حركت إيران أوراق المضائق وتحديد التجارة الدولية وسلاسل الإمداد العالمية، أما من خلال تهديداتها المباشرة على خطوط الملاحة الدولية في خليج عمان ومضيق هرمز والخليج العربي، أو من خلال الحوثيين الذين أحكموا سيطرتهم بدعم إيراني على باب المندب، والهدف هو توسيع أدوات الضغط الإيرانية لإيقاف الحرب الأمريكية عليها وتحقيق مكاسب في التفاوض. وقد قال مستشار المرشد الإيراني مُحمّد مخبر بأن ما جرى في باب المندب انتصاراً⁽¹⁾، كما وصفه المتحدث باسم الحرس الثوري حسين محبي بالنصر الإلهي⁽²⁾. كما أكد يحيى رحيم صفوي مستشار المرشد الإيراني، أن ربط جبهتي مضيق هرمز وباب المندب سيغير مسار الحرب مع الولايات المتحدة الأمريكية⁽³⁾.

ثانياً: المواقف الدولية من استهداف الخطوط الملاحية في هرمز والخليج العربي

لقد أدت محاولات إيران إغلاق مضيق هرمز وتهديد الخطوط الملاحية في خليج عمان والخليج العربي إلى ردود إقليمية ودولية كمايلي:

1. العقوبات الاقتصادية والحصار البحري الأمريكي على إيران

بعد قرار إيران استهداف خطوط الملاحة الدولية في خليج عمان، ومضيق هرمز، والخليج العربي، واستخدام إيران ورقة هرمز وخطوط تدفقات النفط العالمية كأداة ضغط تناور بها وتقوي موقفها التفاوضي في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية. نتيجة لذلك اتخذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 13 ابريل 2026م، قراراً بحصار عسكري بحري على إيران، وعاود الحصار بعد تعثر المفاوضات الأمريكية - الإيرانية في 14 يونيو 2026م، حيث قامت القوات الأمريكية بمنع حركة السفن من وإلى السواحل الإيرانية، واستهداف أي سفن لم تلتزم بالحصار الأمريكي، وأعلنت CENTCOM في يوليو 2026م، تعطيل 9 سفن بحرية لم تلتزم بقرار الحظر، بينما غيرت 140 سفينة مسارها تنفيذاً للقرار الأمريكي⁽⁴⁾. كما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية

¹. ألكسندر بيزار، "الحوثيون يسيطرون على جزيرة بمنية في باب المندب ويحكمون السيطرة على المضيق"، يورونيوز، 2026/9/11، تم الرجوع إليه: <https://arabic.euronews.com/2026/09/11/houthis-seize-yemeni-island-in-bab-el-mandeb-taking-control-of-the-strait>

². Maziar Motamedi, " 'Divine triumph': Iran celebrates Houthi's capture of Yemen's Red Sea coast", Aljazeera, 12/9/2026,

Retrieved from:19/9/2026, Available at: <https://www.aljazeera.com/news/2026/9/12/divine-triumph-iran-celebrates-houthis-capture-of-yemens-red-sea-coast>

³. "مستشار مجتبي خامنئي: ربط هرمز وباب المندب قد يغيّر مسار الحرب"، إيران أنترناشيونال، 2026/9/26، تم الرجوع إليه: 2026/9/26، متاح على: <https://www.iranintl.com/ar/202609244387>

⁴. "U.S. Forces to Resume Naval Blockade Against Iran", USCENTCOM, July 13, 2026,

Retrieved from:19/9/2026, Available at: <https://www.centcom.mil/MEDIA/PUBLIC-RELEASES/Article/4542098/us-forces-to-resume-naval-blockade-against-iran/>

فرض عقوبات اقتصادية قصوى على إيران، سمّتها وزارة الخزانة الأمريكية "عملية المنبؤ الاقتصادي"، طالت مجالات التكنولوجيا والاقتصاد والطاقة وغيرها⁽¹⁾. كما أعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات على الطيران المدني الإيراني بعدد 27 شركة طيران، وشركات خدمات تابعة لشركة ماهان إير، حيث تتهم الولايات المتحدة الأمريكية إيران باستخدام الطيران المدني الإيراني لنقل الأسلحة والعناصر إلى أطراف إقليمية وروسيا⁽²⁾. وقد أنشأت القوات البحرية الأمريكية مسارًا بحريًا بديلًا يمر بمحاذاة السواحل العمانية بعيدًا عن السواحل الإيرانية لتفادي نقاط نفوذ الحرس الثوري، وذلك بالتزامن مع تنفيذ عمليات مكثفة لتطهير الألغام البحرية وتقديم توجيهات عملية واستخباراتية للسفن لتجنب الرصد والمتابعة الإيرانية من خلال إيقاف تشغيل نظام التعريف التلقائي أثناء إبحارها من خلال هذه الممرات⁽³⁾. رغم كل التحركات الأمريكية سواء من خلال الضغط العسكري المباشر وفتح مسارات آمنة للملاحة الدولية في مضيق هرمز أو من خلال الضغوط الاقتصادية الشديدة التي تفرضها على النظام الإيراني وما يحدثه ذلك من تأثير شديد على الجانب الإيراني، إلا أن التهديدات الإيرانية على خطوط الملاحة الدولية لا تزال مرتفعة ومؤثرة فعليًا على حركة المرور فيه.

2. مواقف دول الجوار الخليجي وتركيا وباكستان

منذ بداية الضربات التي تعرضت لها إيران، كانت دول الخليج والأردن عرضة للاستهداف الإيراني، حيث تعرضت كل تلك الدول لضربات إيرانية متعددة استخدمت فيها طهران الطيران المسير والصواريخ الباليستية والمنجحة، طالت عدد من المواقع أهمها مراكز إنتاج الطاقة النفطية والغازية. حافظت دول الخليج والأردن على ضبط النفس ومحاولة الضغط السياسي على طهران من خلال مجلس الأمن والأمم المتحدة مع إبقاء وسائل اتصال مع الجانب الإيراني بهدف ألا تنحدر الأوضاع في المنطقة إلى تصعيد شامل. وقد أدان قرار مجلس الأمن الدولي رقم: 2817 الهجمات على دول الخليج العربي والأردن، كما أدان أعمال التهديدات الإيرانية في مضيق هرمز، أو في باب المندب، وأكد على حرية مرور السفن في الخطوط الملاحية في مضيق هرمز وباب

¹. "Treasury Launches Unprecedented Campaign Against Iranian Regime on Economic D-Day", U.S. Department of the Treasury, August 24, 2026, Retrieved from:19/9/2026, Available at: <https://home.treasury.gov/news/press-releases/sb0613>

². U.S. Sanctions on Iranian Aviation Should Be Followed by Operational Isolation", FDD, September 10, 2026, Retrieved from:19/9/2026, Available at: <https://www.fdd.org/analysis/2026/09/10/u-s-sanctions-on-iranian-aviation-should-be-followed-by-operational-isolation/>

³. Jason Ma, " The Strait of Hormuz is splitting into U.S. and Iranian lanes as ship traffic picks up even while fighting intensifies", fortune, June 1, 2026, Retrieved from:24/9/2026, Available at: <https://fortune.com/2026/06/01/strait-of-hormuz-us-iranian-lanes-ship-traffic-airstrikes-missile-attacks-drones/>

المندب، وفقاً للقانون الدولي⁽¹⁾. أما تركيا وباكستان فقد سعتا إلى احتواء الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، نظراً لتأثير الحرب والقلق من نتائجه بحكم أنهما دولتين جارتين لإيران، وأصبحت باكستان هي الوسيط الرئيسي الموثوق بينهما.

3. المواقف البريطانية والأوروبية

اتسم الموقف البريطاني والأوروبي بنوع من الحذر ولم ينخرطوا في الحرب ضد إيران. وأكتفت بالتنديد ورفض التهديدات الإيرانية للخطوط الملاحية في مضيق هرمز، كما أعلنت بريطانيا⁽²⁾ والاتحاد الأوروبي فرض عقوبات اقتصادية على إيران نتيجة تهديداتها للخطوط الملاحية في مضيق هرمز⁽³⁾. كما أرسلت كل من بريطانيا⁽⁴⁾ ودول من الاتحاد الأوروبي كاسحات ألغام بحرية لنزع الألغام التي نشرتها طهران في الخطوط الملاحية⁽⁵⁾.

4. المواقف الصينية والروسية

بالرغم من تأثر الصين كأكبر مستورد للنفط من الخليج العربي إذ تبلغ واردات الصين النفطية القادمة من هرمز ما يقارب 45%⁽⁶⁾، إلا أن الموقف الصيني كان أكثر ضبابية، بل أن تقارير غربية تحدثت عن دعم صيني تقني وعسكري ومعلومات رصد عبر الأقمار الصناعية الصينية قدمت لإيران⁽⁷⁾، وبأني هذا الدعم الصيني ضمن تخوف الصين من تحرك أمريكا في عمقها الجغرافي الأقرب، وهو جزء من الصراع الأوسع بين واشنطن وبكين. بينما اكتنف الغموض الموقف الروسي واعتبرت روسيا أكبر المستفيدين

¹. مجلس الأمن الدولي، وثيقة القرار 2817(2026) الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته 10119 المعقودة في 11 آذار/مارس 2026.

². "لندن تشدد القيود على البنوك الإيرانية دعماً لحملة الضغط الأميركي"، الشرق بلمبورغ، 2026/9/24، تم الرجوع إليه: 2026/9/25، يمكن الرجوع إليه: <https://2u.pw/5a8S7D>

³. "الأول مرة وبنظام جديد.. الاتحاد الأوروبي يعاقب إيران لإغلاقها مضيق هرمز"، العربية نت، 2026/6/8، تم الرجوع إليه: 2026/9/24، متاح على: <https://2u.pw/Dm6vYM>

⁴. "RFA Lyme Bay arrives in the Middle East for potential Strait of Hormuz mission" Royal Navy, 23/6/2026,

Retrieved from:18/9/2026,

Available at:

<https://www.royalnavy.mod.uk/news/2026/june/23/20260623-lyme-bay-suez-transit>

⁵. Mike Schuler, "UK Minehunting Force Arrives in Middle East as Multinational Hormuz Mission Takes Shape", gcaptain, June 24, 2026,

Retrieved from:18/9/2026, Available at: <https://gcaptain.com/uk-minehunting-force-arrives-in-middle-east-as-multinational-hormuz-mission-takes-shape/>

⁶. Erica Downs, "Implications of the Conflict in the Middle East for China's Energy Security, Center on Global Energy Policy – CGEP, March 4, 2026, <https://www.energypolicy.columbia.edu/implications-of-the-conflict-in-the-middle-east-for-chinas-energy-security/>

⁷. Rory Jones, And others, "Iran Has a Secret Weapon in Its War with America: Help From China", The Wall Street Journal, Sept. 23, 2026, <https://www.wsj.com/politics/china-iran-aid-xi-trump-summit-e6541ae8>

⁸. Rory Jones, And others, "Iran Has a Secret Weapon in Its War with America: Help From China", The Wall Street Journal, Sept. 23, 2026, <https://www.wsj.com/politics/china-iran-aid-xi-trump-summit-e6541ae8>

من أزمة تدفقات النفط من هرمز والخليج واستفادة من ارتفاع أسعار النفط العلمية باعتبار روسيا من أكبر المنتجين للنفط والغاز كما استمر تبادل التقنيات العسكرية مع طهران⁽¹⁾. وقد اتخذت الصين وروسيا في 7 أبريل 2026م، حق النقض الفيتو لمشروع القرار الذي تقدمت به مملكة البحرين بشأن سلامة وأمن الملاحة البحرية في هرمز وخليج عمان والخليج العربي، وقد تحججت روسيا والصين أنه يجب معالجة جذور المشكلة الكامنة في الحرب الأمريكية - الإسرائيلية على إيران⁽²⁾.

الخاتمة:

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج التي كشفت عن تحول في طبيعة التهديدات البحرية في الشرق الأوسط وتداعياتها العالمية:

أولاً: تحول مضيق هرمز وباب المندب خلال الفترة 2023-2026م من ممرات للتجارة الدولية إلى أوراق ضغط استراتيجية في يد فاعلين إقليميين (دولة وميليشيا)، لديهم القدرة على الضغط على الاقتصاد الدولي وتهديد سلاسل الإمداد العالمية.

ثانياً: أظهرت إيران قدرتها على تحويل تهديداتها لخطوط الملاحة الدولية إلى الفعل المباشر في خليج عمان وهرمز والخليج العربي، خصوصاً بعد الضربات على إيران التي بدأت في فبراير 2026م، وهو ما أحدث اضطراباً كبيراً في أسواق الطاقة العالمية. ثالثاً: كشفت تحولات دور الفاعلين من غير الدول في باب المندب والبحر الأحمر بعد سيطرة جماعة الحوثي المدعومة من إيران على سواحل البحر الأحمر، وآخرها توسع الحوثيين إلى باب المندب والجزر الحاکمة في خطوط الملاحة كأرخبيل حنيش وجزيرتي زقر وميون في سبتمبر 2026م، ضمن استراتيجية إيران الساعية إلى ربط جبهتي هرمز وباب المندب وتوظيفهما ضمن أدوات الضغط الإيراني، لتعظيم أوراقها التفاوضية في مواجهة الضغوط العسكرية والعقوبات الأمريكية.

رابعاً: أظهرت المقاربات العسكرية الغربية من خلال التحالفات البحرية في باب المندب والعمليات العسكرية الأمريكية التي نفذت مثل حارس الازدهار والفارس الحشن محدوديتها في تقويض قدرة الحوثيين على تهديد خطوط الملاحة الدولية، كما لم تستطع منع تدفق الدعم العسكري والتقني المهرب من إيران، ما يشير إلى أن أمن الملاحة في باب المندب لن يتحقق بشكل مستدام ما لم يتم دعم الحكومة اليمنية وقواتها المسلحة للتحرك على الأرض وبسط سيادتها على السواحل المطلّة على خطوط

¹ . Mohamed Aziz Ghannoudi , Iran's Major Allies in Times of War: Russia and China Between Watching and Investing : A Strategic Analysis of the 2026 Iran-US Conflict, Faculty of Law and Political Science - University of Tunisi, 17/3/2026, P.7.

² . "مجلس الأمن: روسيا والصين يستخدمان حق النقض (الفيتو) ضد قرار بشأن مضيق هرمز"، الأمم المتحدة، 7 مارس 2026، تم الرجوع إليه: 2026/9/25، متاح على:

https://news-un- translate. goog/en/story/2026/04/1167261?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sge

الملاحة الدولية في البحر الأحمر وكافة التراب اليمني، أو على أقل تقدير تأمين المناطق الاستراتيجية في اليمن وخصوصاً السواحل اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب، وما قد يمثل هذا التحول من إجبار الحوثيين على الدخول في عملية سلام شاملة.

خامساً: اتضح من خلال البحث انقسام المجتمع الدولي في مواجهة التهديدات في المضيقين – فبينما اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية تحركات عسكرية في هرمز لفتح المسارات الملاحية، وعلى الطرف الآخر تشكلت تحالفات غربية بحرية وعمليات عسكرية لحماية الخطوط الملاحية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، اتخذت الصين وروسيا موقفاً ضبابياً مما يجري، وأوردت تقارير غربية عن تقديم دعم أمريكي روسي لكل من إيران والحوثيين ضمن الصراع مع الولايات المتحدة الأمريكية.

سادساً: أصبحت الممرات المائية الدولية مسرحاً للتنافس الجيوسياسي بين قوى متعددة، وقد انعكس ذلك سلباً على التجارة الدولية، وأظهر ذلك أن أمن الملاحة البحرية مع تطورات التكنولوجيا والسلاح في العصر الحديث كالطيران المسير وغيرها، يتطلب تغييراً في طبيعة التعامل مع هذه المتغيرات ضمن مقاربات سياسية متعددة الأطراف.